الفصل الثانى
أسس بناء المناهج

بعد دراسة الطالب لموضوعات هذا الفصل يكون قادرًا على أن:

١- يحدد تأثير الفلسفة التقليدية على المنهج الدراسى.
٢- يستنتج انعكاسات الفلسفة التقدمية على المناهج الدراسية.
٣- يحدد تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج الدراسية.
٤- يقارن بين الفلسفة التربوية الإسلامية والفلسفة التقدمية من حيث التأثير على المناهج الدراسية.
٥- يحدد الأسس الثقافية لتخطيط المنهج الدراسى.
٦- يستنتج كيفية مراعاة المنهج الدراسى لخصائص نمو الطلاب.
٧- يبرز العلاقة بين المنهج الدراسى واتجاهات الطلاب.
٨- يعرف الأسس المعرفية للمنهج الدراسى.
٩- يقوم أحد المناهج الدراسية فى إحدى مراحل التعليم فى ضوء المعايير المشتقة لأسس بناء المناهج.
١٠-يحرص على مراعاة الهوية الثقافية العربية والإسلامية فى تدريسه للمناهج الدراسية.
١١-يحرص على مراعاة خصائص نمو الطلاب أثناء تدريسه للمناهج الدراسية.
١٢-يحدد كيفية مراعاة المنهج الدراسى لميول الطلاب.

أسس بناء المناهج

أولاً: الأسس الفلسفية للمنهج:

- تأثير الفلسفة التقليدية على المناهج الدراسية.
- تأثير الفلسفة التقدمية على المناهج الدراسية.
- تأثر الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج الدراسية.

ثانيا: الأسس الاجتماعية للمنهج:

- مفهوم الثقافة وعلاقته بمفهوم المنهج.
- عناصر الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسى.
- خصائص الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسى.

ثالثا: الأسس النفسية للمنهج:

- المنهج ونمو الطلاب.
- المنهج وحاجات الطلاب.
- المنهج وميول الطلاب.
- المنهج واتجاهات الطلاب.
- المنهج وقدرات الطلاب واستعداداتهم.

رابعا: الأسس المعرفية للمنهج:

- طبيعة المادة الدراسية.
- تنظيم بنية المعرفة وتدريسها.
- أسئلةالتقويم الذاتى

أسس بناء المناهج

نظرًا لأن المناهج المدرسية هى أداة المدرسة الأساسية لإحداث التغيرات المرغوبة فى سلوك أفراد المجتمع، لذلك يجب أن تقوم عملية بناء المناهج على أسس تربوية واضحة، حتى يتسنى للمدرسة القيام بدورها فى عملية إعداد النشء للحياة بصورة متوازنة.

وتكمن أهمية أسس بناء المنهج فى أن المنهج يشتق مكوناته (الأهداف، والمحتوى ـ طرق التدريس وأنشطة التعليم والتعلم، وأساليب التقويم) من هذه الأسس، إذْ تبدو هذه الأسس ركائز وراء تلك المكونات للمنهج المدرسى، كما أنها تحدد وجهة المناهج وترسم ملامحها بما يخدم المتعلم ويلائم خصائص نموه، ويلبى حاجات المجتمع.

ويمكن تصنيف أسس بناء المناهج المدرسية على النحو الآتى:

- الأسس الفلسفية للمنهج.
- الأسس الاجتماعية للمنهج.
- الأسس النفسية للمنهج.
- الأسس المعرفية للمنهج.

وسوف نتناول هذه الأسس بشىء من التفصيل من حيث طبيعتها وخصائصها وتأثيرها على المناهج المدرسية.

أولا: الأسس الفلسفية للمنهج:

لا بد لأفراد أى مجتمع من اعتناق مجموعة من العقائد "المبادئ والأفكار والتى تمثل إطارًا مرجعيًّا مشتركًا يوجه حياة هؤلاء الأفراد، وتسمى هذه العقائد والأفكار بفلسفة المجتمع.

والعلاقة بين التربية وفلسفة المجتمع علاقة واضحة، فالتربية تقوم بالمجهود التطبيقى الذى يترجم مبادئ وقيم هذه الفلسفة إلى مفاهيم ومهارات سلوكية وعادات واتجاهات لدى الأفراد، والمناهج المدرسية هى أداة التربية الأساسية فى هذا الشأن.

وسوف نتناول مناقشة أهم الفلسفات التى أثرت على المناهج المدرسية وهى:

الفلسفة التقليدية ـ الفلسفة التقدمية ـ الفلسفة التربوية الإسلامية.

أ- الفلسفة التقليدية: Classical

تتحدد وظيفة التربية وفق مبادئ الفلسفة التقليدية فى حفظ التراث الثقافى ونقله من جيل إلى جيل، وبذلك تنحصر وظيفة المدرسة فى نقل التراث الثقافى للمجتمع، وغرس المبادئ والأفكار والعقائد فى نفوس الطلاب خلال تعلم المنهج الدراسى.

وينادى أصحاب الفلسفة التقليدية وعلى رأسهم أفلاطون بأهمية تدريب العقل البشرى على إدراك الحقائق والمبادئ والقيم والمثل، ويتحدد نمو الطفل بمدى نموه المعرفى وبمقدار ما يحصله من المادة الدراسية.

وبناء على ذلك اهتمت المناهج المدرسية بالمادة العلمية فقط، وأهملت الجوانب المهارية والجوانب الوجدانية، ولذلك احتلت مناهج الفلسفة والمناطق والرياضيات مكان الصدارة فى المناهج المدرسية.

وتركزت طرق التدريس حول طريقة المحاضرة والإلقاء، بقصد تشجيع الطلاب على حفظ المعلومات وتذكرها، وأصبح المعلم هو المصدر الأساسى الوحيد لهذه المعلومات.

والفلسفة التقليدية هى انعكاس لطبيعة الحياة فى المجتمع الإغريقى، إذْ كان المجتمع مقسمًا إلى ثلاث طبقات: طبقة الأحرار و طبقة الجنود و طبقة العبيد، أما طبقة الأحرار فهى عقل المجتمع، وبناء على ذلك أصبح الفلاسفة فى قمة هذه الطبقة، أما العبيد فهم رقيق الأرض وجسد المجتمع، وبذلك أصبح محور اهتمام المنهج الدراسى هو تلبية متطلبات العقل من معلومات وأفكار ومبادئ فى الوقت الذى أهمل فيه متطلبات الجسد.

تأثير الفلسفة التقليدية على المناهج المدرسية:

١- يدور المنهج الدراسى حول المفهوم التقليدى الضيق للمنهج من حيث كونه مجموعة من المعلومات التى تقدمها المدرسة للطلاب بهدف نقل التراث الثقافى من جيل إلى جيل.

٢- سيادة تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة، حيث وضعت الحواجز المصطنعة بين المواد الدراسية.

٣- سيادة التنظيم المنطقى للمعلومات التى يتضمنها المقرر، كالتنظيم من القديم إلى الحديث، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب ... وهكذا.

٤- أصبح الكتاب المدرسى هو المصدر الأساسى للمعلومات فى المقرر.

٥- إهمال الفروق الفردية بين المتعلمين، وإهمال ميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.

٦- الاقتصار فى التدريس على طريقة المحاضرة، بقصد شحن عقول الطلاب بالمعلومات.

٧- قيام المعلم بالدور الأساسى فى شرح وتبسيط المعلومات للطلاب، فى الوقت الذى تعود فيه الطلاب على السلبية.

٨- إهمال الأنشطة المدرسية غير المرتبطة بالجوانب المعرفية كالتجريب والرحلات والندوات ... وغيرها.

٩- اقتصار أساليب التقويم على الجوانب المعرفية، دون الاهتمام بالجوانب المهارية والجوانب الوجدانية.

١٠- عدم الاهتمام بمشكلات البيئة المحلية، مما أدى إلى انعزال المدرسة عن المجتمع.

ب- الفلسفة التقدمية: Progressivism

تبدو وظيفة التربية فى الفلسفة التقدمية فى الاهتمام بميول الطلاب وحاجاتهم ومشكلاتهم، وكذلك الاهتمام بمشكلات المجتمع.

وينادى أصحاب الفلسفة التقدمية بضرورة اهتمام المناهج بتنمية شخصية الطفل، وإطلاق حريته فى اختيار ما يناسبه من الأنشطة التعليمية دون التقيد بمنهج مدرسى محدد، مع مراعاة تخطيط المناهج فى ضوء مشكلات المجتمع كذلك. وهناك ثلاث مدارس للفلسفة التقدمية، يمكن تأمّل مبادئها وتأثيرها على المنهج الدراسى فيما يلى:

- **مدرسة الطفل: Child School**

وينادى أصحاب هذه المدرسة وعلى رأسهم "روسو" باعتبار ميول وحاجات الطفل هى الأساس الذى تبنى عليه المناهج المدرسية، وذلك بقصد تحقيق أقصى نمو للطفل، دون تدخل الكبار، حيث إن تدخل الكبار من وجهة نظرهم يفسد حياة الطفل، وبالتالى لا تعد المناهج مسبقًا.

وكان من الأجدر إعطاء الحرية للمتعلم لاختيار ما يناسبه من الأنشطة التعليمية وفق ميوله وحاجاته، ولكنها حرية معتدلة قائمة على النصح والإرشاد والتوجيه.

- **مدرسة المجتمع المحلى: Community School**

وينادى أصحاب هذه المدرسة باعتبار مشكلات المجتمع المحلى هى الأساس الذى يبنى عليه المنهج الدراسى، وذلك بقصد المساهمة فى حل مشكلات المجتمع وتلبية حاجاته، وترجع أصول هذه المدرسة إلى الفلسفة البراجماتية أو النفعية لـ"جون ديوى" والتى تعتبر معيار النفعية هو المعيار الجدير بالأخذ فى الاعتبار.

ولقد أثرت هذه النظرة النفعية فى المناهج المدرسية، فأصبح الاهتمام مُخْتصًّا بالنواحى التجريبية المادية دون غيرها.

يتضح مما سبق اهتمام الفلسفة التقدمية النفعية بالجوانب المادية وإهمالها للقيم الروحية، وكان من الأجدى أن تهتم المناهج التى وضعت فى ظل هذه الفلسفة بحل مشكلات المجتمع، ولكن مع الأخذ فى الاعتبار التوازن بين الجوانب الروحية والجوانب المادية.

- **المدرسة المتكاملة: Integrated School**

وتحاول هذه المدرسة التوفيق بين حاجات الطفل وحاجات المجتمع، ويرجع ذلك

من وجهة نظرهم إلى صعوبة الفصل بين حاجات ومشكلات الفرد وحاجات ومشكلات المجتمع.

وتدور المناهج المدرسة فى ضوء هذه المدرسة حول دراسة الطلاب للبيئة الطبيعية والاجتماعية وحاجات ومشكلات الطلاب وحاجات ومشكلات المجتمع.

تأثير الفلسفة التقدمية على المناهج المدرسية:

١- يدور المنهج الدراسى حول المفهوم الحديث للمنهج، الذى يُعْنى بالتنمية الشاملة لشخصية المتعلم من جميع الجوانب، معرفيًّا ومهاريًّا ووجدانيًّا.

٢- ظهور تنظيمات أخرى للمنهج المدرسى تدور حول ميول الطلاب ونشاطهم ومشكلات المجتمع مثل: منهج النشاط ـ المنهج المحورى ـ المنهج التكاملى.

٣- ظهور التنظيم السيكولوجى للمنهج المدرسى الذى يراعى الخصائص النفسية للطلاب.

٤- الاستعانة بمصادر متعددة للمنهج المدرسى بالإضافة إلى الكتاب المقرر.

٥- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والاهتمام بميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.

٦- تنوع طرق التدريس المستخدمة كالطرق القائمة على التجريب والاستقصاء وإستراتيجيات التعلم النشط، بقصد الاهتمام بالجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية لدى الطلاب.

٧- تغير دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى موجه ومرشد وميسر للعملية التعليمية.

٨- الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة لأهميتها فى تحقيق أهداف المنهج من تجريب ورحلات وندوات... وغيرها.

٩- تنوع أساليب التقويم بحيث تتناول تقويم جميع نواتج التعلم من معلومات ومهارات وجوانب وجدانية.

١٠-ارتباط المدرسة بالمجتمع نظرًا لاهتمام المدرسة بمشكلات البيئة المحلية.

ج - **الفلسفة التربوية الإسلامية : Islamic**

تنظر الفلسفة التربوية الإسلامية إلى الإنسان على أساس أنه كل متكامل (روح وعقل ونفس وجسم) وأنه نتاج التفاعل بين هذه المكونات، كما يتضح فيما يلى:

- أما الروح فعلمها عند الله فهى تمثل السر الإلهى فى الإنسان الذى لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الإسراء:٨٥).

- وينظر الإسلام إلى العقل على أنه نشاط ووظيفة فكرية يستخدمه الإنسان للوصول إلى الحقيقة والإيمان بالله وهو مناط التكليف، ولقد ميز به الله الإنسان عن سائر المخلوقات: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (آل عمران: ١٩٠).

- أما النفس فهى القوة الحيوية التى تشمل الإرادة والغريزة وتلهم الفجور والتقوى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ (الشمس: ٧-٨).

- وينظر الإسلام إلى جسم الإنسان على أنه مكون مهم للإنسان، فقوة الجسم تعد من أسباب سيادة الإنسان وقدرته على أداء دوره فى الحياة: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ (البقرة: ٢٤٧)، ولقد نهى الإسلام عن إهمال الجسم وأمر بإعطائه حقه من التغذية والراحة والرياضة.

وينفرد الإسلام بهذه النظرية الشمولية للإنسان عن الفلسفات البشرية الأخرى. ولذلك يرى الإسلام أن وظيفة التربية هى الاهتمام بالجوانب المادية والجوانب المعنوية بهدف إعداد الإنسان الصالح التقى الذى يعبد الله سبحانه وتعالى حق عبادته: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات: ٥٦)، والذى يقوم بإعمار الكون.

والذى يعمل بصورة متوازنة بين الحياة الدنيا والآخرة: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ (القصص: ٧٧).

وبناء على ذلك اهتمت المناهج المدرسية فى التربية الإسلامية بالجوانب المادية والجوانب المعنوية للإنسان بصورة متوازنة حتى تساعد على تنمية شخصيته، وبذلك

تنوعت المناهج المدرسية كما يرى الإمام الغزالى إلى: مناهج فرض العين: وهى العلوم الدينية التى يلزم معرفتها من كل مسلم وتشمل علوم القرآن الكريم والسنة المطهرة وما يرتبط بهما من علوم شرعية، ومناهج فروض الكفاية: وهى العلوم الدنيوية، والتى إذا تعلمها بعض المسلمين سقطت عن البعض الآخر، والتى يستفاد منها فى إعمار الكون وتيسير أمور الحياة مثل علوم: الفيزياء والكيمياء والأحياء والطب والهندسة والزراعة والرياضيات.. وغيرها.

ولقد تنوعت طرق التدريس المستخدمة لتلبية الحاجات المادية والمعنوية للمتعلم، حيث تجاوزت الأساليب التقليدية كالمحاضرة والمناقشة والحوار وكذلك الأساليب الحديثة كأساليب التعلم النشط، إلى أساليب أكثر فاعلية مثل: القدوة الحسنة ـ والاعتبار بالأحداث والترغيب والترهيب وغيرها.

ويتضح مما سبق أنه بمقارنة الفلسفة التربوية الإسلامية بالفلسفات البشرية الأخرى نستنتج ما يلى:

- أن الفلسفة التربوية الإسلامية فى وسطيتها العادلة اهتمت فى مناهجها بتنمية الجوانب العقلية والروحية والجسمية للمتعلم، فى حين اهتمت الفلسفة التقليدية بتنمية الجانب العقلى فقط للإنسان.

- أعطت الفلسفة التقدمية الحرية للمتعلم فى الموقف التعليمى بصورة مفرطة، ولكن المتعلم فى ظل الفلسفة الإسلامية يتمتع بحرية معتدلة قائمة على النصح والإرشاد والتوجيه بحيث يتخذ المعلم قدوة، مع الاهتمام بحاجات المتعلم.

- اهتمت الفلسفة التقدمية بحل مشكلات المجتمع المادية دون الاهتمام بالقيم والمبادئ الروحية، نجد أن الفلسفة الإسلامية اهتمت بالتوازن بين القيم الروحية والجوانب المادية.

تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج المدرسية:

١- اتساع مفهوم المنهج الدراسى ليشمل جميع جوانب شخصية المتعلم العقلية والروحية والنفسية والجسمية.

٢- تنظيم خبرات المنهج الدراسى على أساس تكامل نظرة الإسلام إلى الطبيعة البشرية للمتعلم.

٣- الأخذ بالمدخل التكاملى عند تنظيم خبرات المناهج المدرسية بين القيم الروحية والجوانب المادية.

٤- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، كما اتضح من توجيه ابن خلدون من أهمية دراسة خصائص المتعلمين، ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (البقرة: ٢٨٦)، وكذلك الاهتمام بميول وحاجات المتعلمين ولكن فى إطار من النصح والتوجيه والقدوة الحسنة.

٥- تنوع طرق التدريس المستخدمة بما يتناسب مع تنوع الحاجات المعنوية والمادية للمتعلمين.

٦- يقوم المعلم بعدة أدوار فى ظل الفلسفة التربوية الإسلامية، فهو مرشد وموجه وقدوة حسنة.

٧- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة وتنفيذ الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف المنهج.

٨- استخدام جميع المصادر المتاحة لتحقيق أهداف التربية الإسلامية بالإضافة إلى المناهج المدرسية.

٩- تنوع أساليب التقويم بحيث تتناول تقويم القيم الروحية والجوانب المادية لشخصية المتعلم.

١٠-ارتباط المدرسة بالمجتمع المحلى نظرًا لاهتمام المناهج بإعداد الإنسان الصالح، والاهتمام المتوازن بين القيم الروحية والجوانب المادية.....

ثانيًا: الأسس الاجتماعية للمنهج:

تعد المدرسة وسيلة المجتمع للقيام بعملية التطبيع الاجتماعى للنشء وإعداده للحياة فى ظروف دائمة التغير، ولنقل التراث الثقافى من جيل إلى جيل، ولما كان المنهج أداة المدرسة لإحداث التغييرات المرغوبة فى سلوك الطلاب، وذلك لتحقيق غايات

المجتمع، فلا بد أن يعكس هذا المنهج ثقافة المجتمع التى تميزه عن غيره من المجتمعات.

وسنتناول فيما يلى الأسس الاجتماعية للمنهج المدرسى ودور المنهج فى مراعاتها.

مفهوم الثقافة وعلاقته بمفهوم المنهج:

تؤدى الثقافة دورًا مهمًّا فى وضع الإطار العام لأى منهج مدرسى، وتصبغه بالصبغة الخاصة بالمجتمع؛ لأن لكل مجتمع ثقافة خاصة به.

لقد تطور مفهوم الثقافة من المفهوم الضيق إلى المفهوم الشامل، أما الثقافة وفق المفهوم الضيق فهى الحصيلة المتراكمة من النتاج الفكرى والمعارف على مر العصور للأجيال السابقة، هذا المفهوم الذى يقتصر على الناحية المعرفية أو الفكرية للثقافة دون النظر إلى المكونات الأخرى مثل المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات والعادات وأنماط التفكير، ولقد ارتبط بهذا المفهوم الضيق للثقافة المفهوم التقليدى للمنهج والذى يقصد به مجموعة المعلومات التى تقدمها المدرسة للطلاب بهدف إعدادهم للحياة.

إن الثقافة وفق مفهومها الشامل هى ذلك النسيج الكلى المترابط من الأفكار والمعتقدات واللغة والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير وأنماط المعيشة، وما يترتب على ذلك من ابتكارات وتجديدات وتجهيزات ووسائل فى حياة الناس.

يتضح مما سبق أن الثقافة هى نتاج تفاعل أفراد المجتمع مع بعضهم بعضا ومع البيئة التى يعيشون فيها، ولقد ارتبط بهذا المفهوم الشامل للثقافة المفهوم الحديث للمنهج المدرسى، الذى يقصد به جميع الخبرات التى تقدمها المدرسة للطلاب بقصد تنمية جميع جوانب شخصياتهم العقلية والجسمية والنفسية والدينية والاجتماعية، وذلك عن طريق توجيه الطلاب إلى اكتساب ما يناسبهم من خبرات السابقين، والإفادة من مصادر المعرفة التى تناسب ميولهم وحاجاتهم، وإكسابهم مهارات البحث عن المعرفة، والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد وأساليب التفكير وأنماط السلوك المرغوب فيها.

عناصر الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسى:

يمكن تقسيم الثقافة وفق درجة إدراكها إلى عناصر مادية وعناصر معنوية.

- العناصر المعنوية: هى العناصر التى تمثل هوية المجتمع وتعطى المسحة العامة له والتى تميزه عن المجتمعات الأخرى، وتشمل اللغة والدين والعادات والتقاليد وأساليب التفكير والنظريات العلمية والقيم التى تستقر فى وجدان الناس.

- أما العناصر المادية: فهى الأشياء التى ابتكرها الإنسان كى تسهل أساليب الحياة، مثل المساكن والمرافق ووسائل المواصلات والمصانع والأجهزة المنزلية والمخترعات... وغيرها.

وهناك تفاعل دائم وترابط بين الجوانب المادية والجوانب المعنوية للثقافة، فالتعاليم الدينية يطبقها الناس فى حياتهم وتبدو القيم الدينية فى سلوكياتهم، والنظريات العلمية لها تطبيقات علمية فى شتى مجالات الحياة، لتسهيل المعيشة للناس، فالمعلومات المرتبطة بالتركيب الكيميائى لأى عقار جديد تمثل عناصر معنوية فإذا ما قامت شركات الأدوية بإنتاج هذا العقار الجديد (الدواء) فهذا الجانب التطبيقى يمثل عنصرًا ماديًّا، فإذا تناوله بعض أفراد المجتمع وظهرت بعض المضاعفات فيقوم العلماء بإعادة النظر فى التركيب مرة أخرى وهكذا العلاقة دائمة ومتبادلة بين النظرية والتطبيقات الحياتية، ورموز اللغة المجردة توجد مجسدة على ألسنة الناس... وهكذا.

يتضح مما سبق أهمية الربط بين الجوانب المادية والجوانب المعنوية للثقافة، مما يوجب على المناهج المدرسية ضرورة الاهتمام بالجانبين المادى والمعنوى للثقافة، والربط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية التطبيقية لما يتضمنه محتوى المنهج من مفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات.

وهناك تقسيم آخر لعناصر الثقافة وفق درجة انتشارها بين أفراد المجتمع، حيث تقسم الثقافة إلى: العموميات والخصوصيات والمستحدثات.

أ- العموميات:

وهى العناصر التى يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع مثل: اللغة والعادات والتقاليد

والعقيدة وأساليب المعيشة وأساليب التفكير فى مواجهة المشكلات والآداب العامة وطريقة الاحتفال بالمناسبات العامة.

وترجع أهمية عموميات الثقافة فى أنها تعطى الهوية المميزة للمجتمع، كما أنها تمثل النسيج الذى يعمل على ترابط أفراد المجتمع وتعاونهم لتحقيق وحدته وبلوغ أهدافه.

ولذلك ينبغى أن تهتم المناهج المدرسية بعموميات الثقافة فى جميع مراحل التعليم وخاصة مراحل التعليم العام بحيث توفر القدر المشترك من الثقافة لجميع أبناء المجتمع، حتى يتسنى لهم التفاعل والتكيف مع المجتمع كمواطنين، وبناء على ذلك تتضمن المناهج فى مراحل التعليم العام: اللغة العربية والدين والدراسات الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا) والعلوم والرياضيات والفنون... وغيرها.

ب- الخصوصيات:

وهى العناصر التى تميز فئة معينة من فئات المجتمع دون غيرها من الفئات مثل: المهن والحرف والأعمال المختلفة التى يمارسها فريق من المجتمع دون الفرق الأخرى، كمهن، الطب والهندسة والمحاماة والصيدلة والتعليم والبناء... وغيرها.

وينبغى أن تهتم المناهج بخصوصيات الثقافة وخاصة فى المرحلة الجامعية، وذلك بما يتفق وميول وحاجات وقدرات الطلاب لتلبية حاجات المجتمع من المهن والأعمال المطلوبة لتحقيق أهدافه، كما يجب مراعاة التوازن بين عموميات وخصوصيات الثقافة عند وضع المناهج المدرسية نظرًا للترابط فيما بينهما، حتى يستطيع المتخصص فى مجال معين معرفة عادات وتقاليد المجتمع، فيعرف ما يقره المجتمع وما لا يقره، فيؤدى عمله فى خدمة المجتمع ويلبى حاجاته وذلك بدرجة عالية من الكفاءة.

ج- المستحدثات:

وهى العناصر التى يشترك فيها عدد قليل من أفراد المجتمع، وتظهر فى بداية الأمر فى صورة غير مألوفة للناس، فإذا ثبت نفعها أقبل عليها أفراد المجتمع وانتشرت، وأمثلة ذلك: الاكتشافات والمخترعات المختلفة كالتليفزيون والسيارات والأجهزة المنزلية ومكيفات الهواء والكمبيوتر والإنترنت ... وغيرها، وتزداد مستحدثات

الثقافة انتشارًا فى المجتمعات المتقدمة نظرًا للتطور العلمى والتقنى مما يهيئ لها مجالًا واسعًا للانتشار، وذلك عكس ما يحدث فى المجتمعات النامية.

وقد تنتشر متغيرات أو مستحدثات الثقافة بعد ثبوت نفعها وتندمج فى الخصوصيات، ويجب تضمين المناهج المدرسية بعض المستحدثات كالاكتشافات والاختراعات وخاصة فى مرحلة التعليم الجامعى.

خصائص الثقافة وعلاقتها بالمنهج الدراسى:

تتميز الثقافة بمجموعة من الخصائص أهمها:

١- الثقافة إنسانية:

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل عن سائر الكائنات الحية، وبذلك يمتلك الإنسان الثقافة؛ لأن العقل يساعده على التفكير والابتكار واكتساب الخبرات النافعة، بل وتطويرها واكتشاف أشياء جديدة، وهذه يختلف عن سائر الحيوانات حيث تبدأ خبرة كل جيل للحيوانات من الصفر غير منتفعة بخبرة أسلافها.

ولذلك يجب أن تهتم المناهج بتنمية أساليب التفكير السليم لدى الطلاب وتنمية قدراتهم على الإبداع والإفادة من خبرات الآخرين.

٢- الثقافة مكتسبة وقابلة للانتشار:

الثقافة مكتسبة وليست فطرية، فالإنسان يتعلمها بالممارسة، وتنتقل الثقافة وتنتشر عن طريق اللغة ووسائل الاتصال الحديثة التى أزالت الحواجز بين الثقافات وأدت إلى حدوث التبادل الثقافى بين المجتمعات المختلفة.

و يجب أن تعمل المناهج المدرسية على الحفاظ على هوية المجتمع بالتركيز على عموميات الثقافة: كاللغة العربية والدين والعادات والتقاليد وأساليب المعيشة.. وغيرها، كما يجب أن تتضمن المناهج ما يساعد أفراده على الإفادة من ثقافة المجتمعات الأخرى كمهارات الاتصال.

٣- الثقافة متغيرة:

الثقافة قابلة للتغير من عصر إلى عصر، ويرجع التغير إلى ما يتميز به الإنسان من

عقل يساعده على تطوير الثقافة وتغييرها بما يتناسب مع مقتضيات الحياة التى يعيش فيها، ونتيجة التفاعل بين عناصر الثقافة.

ولا بد أن تتطور المناهج حتى تساير التغيرات فى الثقافة، كما عليها أن تعمل على تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو التغيير والتطوير.

٤- الثقافة مشبعة لحاجات الفرد:

تساعد الثقافة الفرد على التكيف مع بيئته ومجتمعه، إذْ تمده بأساليب مقبولة اجتماعيًّا لإشباع حاجاته.

ولذلك يجب أن تتضمن المناهج المواقف والخبرات المناسبة لإكساب الأفراد العادات والتقاليد والأفكار وأنماط المعيشة التى تكفل للفرد الأساليب المقبولة اجتماعيًّا لإشباع حاجاته البيولوجية، وأن تتضمن كذلك الخبرات التى تشبع الحاجات الاجتماعية والنفسية للفرد.

٥- عناصر الثقافة فى تفاعل عضوى مستمر:

يوجد تفاعل مستمر بين الجوانب المادية والجوانب المعنوية للثقافة، حيث تطبق المبادئ والتعاليم الدينية فى سلوكيات الناس الحياتية، كما أن النظريات العلمية لها تطبيقاتها فى شتى مجالات الحياة؛ كالطب والزراعة والتعليم وحياة الناس اليومية ويتطلب ذلك من المناهج المدرسية ضرورة الربط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية للمحتوى العلمى للمنهج.

كما أن هناك تفاعلًا بين عموميات الثقافة وخصوصياتها ومستحدثاتها، فلا بد كما سبق ذكره للخبير فى مهنة معينة من الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع، وحتى يستطيع تلبية حاجات أفراده بدرجة عالية من الفاعلية، كما أن المستحدثات المرتبطة بالتقدم العلمى والتقنى إذا ما ثبت نفعها فإنها تنتشر وتندمج فى الخصوصيات، ولذلك يجب مراعاة التوازن بين عموميات الثقافة وخصوصياتها ومستحدثاتها عند وضع المناهج المدرسية.

ثالثًا: الأسس النفسية للمنهج:

مقدمة:

لقد تحول الاهتمام فى التربية من التركيز على المادة الدراسية فى ظل المفهوم التقليدى للمنهج الذى جعل المعلومات هدفًا فى حد ذاتها إلى الاهتمام بالطالب وذلك فى ضوء المفهوم الحديث للمنهج، الذى يهدف إلى مساعدة الطلاب على النمو الشامل فى جميع جوانب شخصياتهم، وبذلك أصبح المتعلم محور العملية التعليمية.

وظهرت نتيجة الاهتمام بالمتعلم بعض التنظيمات الجديدة للمنهج المدرسى تدور حول ميول الطلاب ونشاطهم وحاجاتهم، مثل: منهج النشاط، والمنهج المحورى، ومنهج الوحدات الدراسية، كما ظهر المنهج التكاملى الذى يدور حول تكامل شخصية المتعلم.

ونظرًا لأهمية المناهج المدرسية فى إعداد المواطن الصالح المزود بالمعارف المناسبة والمهارات النافعة والعادات والاتجاهات المفيدة والقيم الراسخة ومهارات التفكير العلمى للمساهمة فى حل مشكلات وطنه، فلا بد من دراسة جوانب اهتمام المنهج بالمتعلم، وهو ما يسمى بالأسس النفسية للمنهج.

وسوف نتناول بشىء من التفصيل بعض الجوانب النفسية للطلاب وتوضيح كيفية مراعاة المنهج الدراسى لها.

أ- المنهج ونمو الطلاب:

يمر الفرد فى مراحل نموه بالكثير من المتغيرات منذ ولادته وذلك فى جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية، وذلك فى نظام متفاعل ومتعاقب، بهدف الوصول إلى النضج واكتمال الشخصية.

ويهدف المنهج الدراسى كما سبق ذكره إلى مساعدة المتعلم على النحو الشامل المتكامل فى جميع جوانب شخصيته، الأمر الذى يوجب ضرورة دراسة خصائص النمو العام للمتعلم حتى يمكن فهمه وإشباع حاجاته ومراعاة ميوله وتوجيه سلوكه ومراعاة قدراته واستعداداته باستخدام المنهج الدراسى.

خصائص النمو وعلاقتها بالمنهج الدراسى:

١- النمو عملية شاملة ومتكاملة:

ينمو الطفل فى جميع الجوانب نموًّا شاملًا، فالنمو الجسمى يؤدى إلى نمو أعضاء الجسم للتمكن من أداء وظائفها، والنمو العقلى يمكن الإنسان من التفكير والقدرة على حل المشكلات، والنمو الاجتماعى يساعد الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة به، والنمو النفسى يساعد الفرد على التوازن النفسى بعيدًا عن التوتر، والنمو الدينى يساعد الإنسان على أن تكون سلوكياته وعلاقته بالآخرين مستقاة من القيم الدينية السمحة، ويؤثر كل جانب للنمو فى الجوانب الأخرى ويتأثر بها، فالجانب الجسمى يؤثر فى الجانب العقلى والجانب النفسى، والجانب الدينى يؤثر فى الجانب النفسى والجانب الاجتماعى.. وهكذا.

يتضح مما سبق أن النمو عملية متكاملة، ولذلك يجب على المنهج الدراسى مراعاة خاصية الشمولية والتكامل فى النمو، وذلك بتقديم الخبرات والأنشطة المربية المتنوعة التى تنمى جميع جوانب شخصية المتعلم.

٢- النمو عملية متوازنة:

يسير النمو فى جميع الجوانب بصورة متوازنة أو متقاربة بحيث لا يكون هناك فرق شاسع بين النمو فى أحد الجوانب والنمو فى جانب آخر.

وفى ضوء ذلك يجب أن يوفر المنهج الدراسى الأنشطة اللازمة لكل جانب من جوانب النمو، وذلك وفق حالة المتعلم وحاجته ومستواه وظروفه، بحيث يتمكن فى النهاية من النمو فى جميع الجوانب بصورة متقاربة.

٣- النمو يمر بمراحل متتابعة:

يمر نمو الفرد فى مراحل متتابعة: كمرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة.. إلخ، ولكل مرحلة من هذه المراحل خصائص معينة تميزها عن بقية المراحل.

ولذلك يجب على المنهج الدراسى مراعاة التوقيت المناسب عند تقديم الخبرات بحيث تكون ملائمة للمرحلة العمرية التى يمر بها المتعلم.

فيمكن استثمار قدرة الطفل على الحركة المستمرة فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى التعلم عن طريق الأنشطة والمشروعات، ويمكن استثمار قدرة الطفل على الحفظ فى مرحلة الطفولة فى حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والشعر ... وغيرها، ويمكن استثمار انتماء الطفل إلى الجماعة فى الطفولة المتأخرة فى القيام بالأنشطة الجماعية كالرحلات والمعسكرات والمعارض وتنفيذ إستراتيجيات التعلم التعاونى، وغيرها.

ويمكن استثمار خصائص المراهقة فى تقديم المعلومات المرتبطة بالتربية البيولوجية وتقديم الأنشطة المرتبطة بالحفاظ على البيئة.

كما يمكن استثمار خصائص مراحل النمو المعرفى (العقلى) التى يمر بها الأطفال فى تقديم المفاهيم العلمية المناسبة لهم، حيث يمكن تقديم المفاهيم المحسوسة Concrete concepts كالمسجد والكعبة، والزهرة والثدييات، الموقع الجغرافى، التضاريس فى مرحلة الطفولة المتأخرة (المرحلة الابتدائية) نظرًا لمرور الأطفال بمرحلة العمليات الحسية، وتقديم المفاهيم المجردة Formal Concepts مثل مفاهيم: الكثافة، البناء الضوئى، البر، الإحسان، الإخلاص فى مرحلة المراهقة (المرحلة الإعدادية والثانوية) نظرًا لمرور الأطفال بمرحلة العمليات المجردة.

٤- النمو عملية مستمرة ومتدرجة:

يتم نمو الفرد بالاستمرارية وذلك منذ كونه جنينًا فى بطن أمه مرورًا بحياته فى الدنيا وحتى وفاته، فحالة الطفل الراهنة هى محصلة حالته فى الماضى كما أنها تشكل حياته فى المستقبل.

ويجب على المنهج الدراسى مراعاة استمرارية الخبرات بحيث ترتبط الخبرات الحالية المراد تعلمها بالخبرات السابقة لدى المتعلمين وتمهد فى نفس الوقت للخبرات الجديدة التالية، كما يجب الاهتمام بفكرة التتابع فى عرض المفاهيم والتدرج فى الصعوبة والتعمق مع التقدم فى المراحل الدراسية، كالتدرج من المفاهيم المحسوسة إلى المفاهيم المجردة ومن المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المعقدة.. وهكذا.

فيمكن على سبيل المثال تقديم مفهوم الأحماض فى المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية ولكن تختلف طريقة المعالجة من مرحلة إلى مرحلة أخرى حيث تقدم الأحماض فى صورتها كمفهوم محسوس ثم كمفهوم مجرد.

٥- النمو يتأثر بالبيئة:

يتأثر نمو الفرد بظروف البيئة التى يعيش فيها من جميع جوانبها الطبيعية والثقافية والاجتماعية والمادية.

ويستوجب ذلك قيام المنهج الدراسى بمراعاة تقديم الخبرات التربوية التى تساعد على تفاعل المتعلم الناجح مع البيئة، والعمل على الحفاظ على الموارد البيئية وصيانتها، وترشيد استغلال بعض الموارد البيئية: كالماء والطاقة.. وغيرهما.

٦- النمو عملية فردية:

يختلف النمو من فرد إلى آخر من حيث السرعة والمستوى حيث نجد لكل طفل معدلًا خاصًّا لنموه، كما أن معدل النمو قد يختلف من وقت لآخر فى الفرد الواحد، وعلى ذلك فالنمو الجسمى أو النمو العقلى قد يختلف من فرد إلى آخر رغم التساوى فى العمر الزمنى، ويسمى ذلك بالفروق الفردية بين الطلاب.

ويستوجب ذلك من المنهج الدراسى ضرورة تقديم خبرات تربوية متنوعة المستوى للطلاب، وكذلك التنوع فى طرق التدريس والأنشطة والوسائل وتكنولوجيا التعليم وأساليب التقويم بحيث تناسب الفروق الفردية بين المتعلمين، كذلك التوجيه الدراسى والمهنى للطلاب وذلك فى ضوء قدراتهم واستعداداتهم

٧- النمو يؤدى إلى النضج والتعلم:

لا يصل المتعلم إلى النضج إلا من خلال النمو الكامل، فعملية النمو تؤدى إلى النضج الجسمى والعقلى على سبيل المثال اللازمان لعملية التعلم، فالنضج شرط أساسى من شروط التعلم، ويستوجب ذلك من المنهج الدراسى مراعاة تقديم الخبرات المناسبة لمراحل نمو الطلاب، كتقديم المفاهيم المحسوسة للطلاب فى مرحلة التعليم الابتدائى وتقديم المفاهيم المجردة للطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى.

٨- النمو يبدأ كليًّا ثم يتجه للتخصص:

تبدأ جميع مظاهر النمو الجسمى والاجتماعى والنفسى ... وغيرها كليًّا ثم تتجه إلى التخصص، فتعلم قيادة السيارة على سبيل المثال تبدأ باستخدام جميع عضلات الجسم، ثم يقتصر الأمر فى النهاية على استخدام العضلات الضرورية، كما يدرك الفرد الشىء كليًّا فى البداية ثم تظهر أجزاؤه فيما بعد.

ويقتضى ذلك من المنهج الدراسى ضرورة أن تكون المناهج فى المرحلة الابتدائية تكاملية ثم تتجه للتخصص الدقيق فيما بعد فى المرحلة الثانوية، وتبدأ دراسة الموضوعات بإعطاء فكرة عامة عن الموضوع ثم التطرق للتفاصيل، ويمكن للمعلم تنفيذ ذلك باستخدام الطريقة الاستنباطية فى التدريس، حيث ينتقل المعلم من العام إلى الخاص من القاعدة إلى الأمثلة أو من المفهوم إلى الأمثلة، فمعلم الجغرافيا يبدأ بدراسة خصائص المناخ أو التضاريس فى قارة معينة ثم يطبق ذلك على دولة من ذات القارة.. كمثال.

ومعلم الأحياء يبدأ بدراسة الخصائص العامة للثدييات مثلًا ثم يطبق ذلك على خصائص أحد الحيوانات الثديية ... وهكذا.

ويمكن تنظيم محتوى المنهج من العام للخاص مثل النظرية التوسعية لـ"رايجلوث" والتى ينظم فيها محتوى المنهج بين الأفكار العامة إلى الأمثلة المحسوسة، حيث يقدم مقدمة شاملة تتضمن الأفكار الرئيسة العامة للموضوع، ويلى ذلك عرض تفصيلى لمحتويات المقدمة على عدة مراحل والربط بين هذه المراحل.

ب- المنهج وحاجات الطلاب:

يقصد بالحاجة Need حالة من الشعور بالنقص أو الاضطراب الجسمى أو النفسى تعترى الفرد مما ينتج عنه ألم أو ضيق أو اختلال التوازن، مما يدفع الفرد إلى إشباع هذا النقص وإزالة هذا الاضطراب لاستعادة التوازن مرة أخرى، وتتنوع حاجات الإنسان وفق العوامل الناتجة عنها إلى:

- **الحاجة الأولية أو البيولوجية:**

وهى الحاجات الناتجة عن عوامل تتفاعل داخل جسم الإنسان ويطلق عليها العوامل البيولوجية، وهى حاجات أساسية يحتاج إليها الإنسان ليمارس حياته بصورة طبيعة مثل: الحاجة إلى الغذاء والشراب والتنفس والإخراج والجنس ... وغيرها.

- **الحاجات الثانوية أو المكتسبة:**

وهى الحاجات الناتجة عن عوامل خارجية مرتبطة بثقافة المجتمع، وهى حاجات ضرورية للإنسان ليتمكن من تأدية دوره فى الحياة بصورة طبيعية مثل: الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التقدير الاجتماعى، والحاجة إلى الحب والعطف ... وغيرها.

وهناك تفاعل دائم بين الحاجات البيولوجية والحاجات المكتسبة بحيث يصعب فصل التأثير المتبادل بينهما، فالحاجة لها جانبان متكاملان أحدهما يرتبط بالفرد والآخر يرتبط بالمجتمع الذى يعيش فيه، فعندما يشعر الإنسان بالجوع فإنه يقوم بسلوك معين للحصول على الغذاء (جانب بيولوجى) ولكنه عند تناول الطعام فإنه يراعى آداب تناول الطعام التى تتمشى مع عادات وتقاليد المجتمع (جانب اجتماعى).

ويمكن ترتيب الحاجات حسب درجة قوتها ومدى أهميتها للإنسان فى سلم الأولويات، ففى حالة شعور الفرد بتعارض حاجتين أو أكثر مثل: الحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الإشباع الجنسى فإن الحاجة إلى الطعام تشبع أولًا لأهميتها فى الإبقاء على الحياة، وفى حالة تعارض حاجتين إحداهما بيولوجية وأخراهما ثانوية فإن الحاجة الأولية تشبع أولًا مثل الحاجة إلى الإخراج والحاجة إلى التقدير الاجتماعى فَتُشْبع الحاجة إلى الإخراج أولًا.

وتجدر الإشارة إلى أنه ينتج عن عدم إشباع الحاجات البيولوجية أو المكتسبة بعض الأمراض والانحرافات السلوكية، فيصاب الإنسان بأمراض سوء التغذية نتيجة عدم إشباع الحاجة إلى الغذاء، كما قد تحدث بعض حالات من السرقة والعدوانية واللامبالاة من الطلاب المحرومين من الحب والعطف والانتماء.

دور المنهج الدراسى نحو مراعاة حاجات الطلاب:

١- إشباع بعض الحاجات البيولوجية للطلاب مثل الحاجة إلى الطعام والشراب بصورة تجعلهم يكتسبون بعض المهارات المرتبطة بإشباع هذه الحاجة كمهارات إعداد الطعام، ويكتسبون بعض العادات المفيدة عند إشباع هذه الحاجة كآداب تناول الطعام التى يقرها الدين والمجتمع.

٢- إشباع بعض الحاجات المكتسبة كالحاجة إلى الانتماء والحب والعطف، وذلك باشتراك الطلاب فى القيام بأعمال مشتركة كالجمعيات العلمية، والمعسكرات والرحلات والكشافة ... وغيرها.

٣- تطبيق بعض تنظيمات المناهج التى اهتمت بمراعاة حاجات وميول الطلاب مثل منهج النشاط، والحاجات والمشكلات المشتركة بين الطلاب والمجتمع مثل المنهج المحورى.

٤- توفير المواقف المناسبة لإشباع بعض الحاجات بصورة تؤدى إلى اكتساب الفرد لبعض الميول النافعة من خلال تفاعله مع البيئة لإشباع حاجاته: مثل: إشباع الحاجة إلى الغذاء والشراب يؤدى إلى تنمية الميول المرتبطة بالمحافظة على الموارد البيئية، وتنمية الميول المرتبطة بالعمل الخيرى للمساهمة فى إطعام الفقراء والمحتاجين.

ج- المنهج وميول الطلاب:

يقصد بالميل Interest شعور يدفع الفرد إلى الاهتمام والانتباه نحو شىء ما أو يدفعه إلى تفضيل شىء من الأشياء ويكون ذلك مصحوبًا بالارتياح، فحين يختار الطالب نشاطًا معينًا ويفضله عن الأنشطة المدرسية الأخرى، ويرتاح إلى ذلك نقول: إن لهذا الطالب ميلًا نحو هذا النشاط.

ومن أمثلة الميول العلمية التى يمكن تنميتها لدى الطلاب من خلال المناهج المدرسية:

- الميل نحو ممارسة الأنشطة الرياضية.
- الميل إلى تربية الكائنات الحية كالأسماك والطيور.

- الميل إلى زراعة بعض النباتات.
- الميل إلى تصوير بعض الظواهر الطبيعية.
- الميل إلى عمل نماذج لبعض الأجهزة العلمية.
- الميل إلى الاشتراك فى نادى العلوم بالمدرسة.
- الميل إلى القراءة العلمية فى أحد مجالات المعرفة.

ولقد ظهر منهج النشاط كأحد تنظيمات المناهج المدرسية التى ركزت على ميول الطلاب، حيث يقوم الطلاب باختيار بعض المشروعات وتنفيذها وممارسة الأنشطة اللازمة لذلك، مما يكسبهم بعض المعلومات والمهارات والاتجاهات ... وغيرها، ولكن نادى بعض رجال التربية بعدم التركيز على ميول الطلاب كمنطلق للأنشطة للأسباب التالية:

- يؤدى التركيز على ميول الطلاب إلى إهمال حاجات المجتمع.
- قد تدور الميول حول موضوعات لا قيمة لها تربويًا.
- قد لا تتناسب ميول الطلاب مع قدراتهم واستعداداتهم.
- تحديد ميول الطلاب عملية صعبة وتحتاج إلى أشخاص مدربين.

دور المنهج الدراسى نحو مراعاة ميول الطلاب:

١- استثمار ميول الطلاب فى تكوين مجموعة من العادات والاتجاهات المفيدة، فيمكن استثمار الميل نحو الرياضة فى تكوين عادات مفيدة كالنظام والنظافة والالتزام بمواعيد التدريب والتعاون مع أعضاء الفريق واحترام الرؤساء ... وغيرها.

٢- ربط ميول الطلاب بقدراتهم واستعداداتهم حتى تتاح الفرصة لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة.

٣- استثمار ميول الطلاب فى تنمية القدرة على الابتكار واكتساب بعض المهارات المفيدة من خلال توفير المواقف المناسبة لممارسة الطلاب للأنشطة المناسبة لميولهم، مثل استثمار ميل الطلاب نحو عمل بعض النماذج فى اكتساب مهارات عملية مرتبطة

بكيفية تصميم النموذج وإنتاجه لبعض الأجهزة العلمية، والميول نحو الاشتراك فى نادى العلوم يمكن استثماره فى إكساب الطلاب بعض المهارات والابتكار المرتبط بالقراءة العلمية والتعامل مع الإنترنت وتشغيل بعض الأجهزة العلمية ... وغيرها.

٤- تقديم الخبرات التربوية والأنشطة المدرسية المتنوعة التى تتناسب وميول الطلاب المختلفة، كالاستعانة بالكتيبات المصاحبة حيث يتناول كل كتاب أحد موضوعات المنهج الدراسى، مما يعمل على إثراء المعلومات لدى الطلاب، والمساهمة فى تحديد ميولهم الدراسية فى المستقبل.

د- المنهج واتجاهات الطلاب:

يقصد بالاتجاه Attitude شعور الفرد العام والثابت نسبيًا بالقبول أو الرفض بالمحاباة أو المجافاة بالاقتراب أو الابتعاد عن شخص أو شىء أو موضوع أو قضية أو فكرة معينة، وتعد الاتجاهات من أهم محركات السلوك للفرد، ويرى البعض أن الاتجاه استعداد ذهنى يجعل الشخص يتصرف بصورة معينة فى المواقف تجاه الأحداث أو الأشخاص أو القضايا المختلفة، وقد تكون الاتجاهات موجبة أو سالبة أو محايدة ومن أمثلة الاتجاهات:

- الاتجاه نحو المحافظة على الجسم من الأمراض.
- الاتجاه نحو مقاومة بعض الأمراض المتوطنة.
- الاتجاه نحو ترشيد استخدام المياه.
- الاتجاه نحو المحافظة على البيئة من التلوث.
- الاتجاه نحو الدقة فى القياس.
- الاتجاه نحو الأمانة العلمية عند إجراء البحوث العلمية.
- الاتجاه نحو مقاومة الخرافات المرتبطة بالتشاؤم من بعض الحيوانات.

وتتكون الاتجاهات لدى الأفراد نتيجة مرورهم بخبرات سابقة تترك آثارًا واضحة فى نفوسهم بخصوص موضوع معين، وهناك بعض العوامل التى تؤثر فى تكوين الاتجاهات لدى الأفراد أهمها:

- العقيدة الدينية لما للدين من أثر عميق فى نفوس الناس وتغيير سلوكهم.
- العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع.
- الخبرات المكتسبة التى يمر بها الأفراد فى المواقف الحياتية.
- الاختلاط بالأقران.
- وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.
- القدوة للرواد والبارزين فى المجتمع.

دور المنهج الدراسى فى تنمية الاتجاهات لدى الطلاب:

١- تنمية الاتجاهات الإيجابية المستقاة من العقيدة والعادات والتقاليد السليمة للمجتمع مثل: الدقة ـ الموضوعية ـ العقلانية ـ الأمانة العلمية ـ التواضع العلمى ـ المحافظة على الجسم من الأمراض ـ مقاومة الأمراض المتوطنة.

٢- مقاومة الاتجاهات السلبية والضارة مثل: الخرافات المرتبطة بالتشاؤم من بعض الحيوانات كالبوم والغراب ... وغيرها.

٣- تنمية الاتجاهات اللازمة للمحافظة على البيئة وصيانة مواردها الطبيعية مثل: ترشيد استخدام الطاقة ـ ترشيد استخدام المياه ـ المحافظة على البيئة من التلوث ـ المحافظة على التوازن البيئى ... وهكذا.

٤- توفير الخبرات والمواقف المناسبة لإكساب الطلاب الاتجاهات المناسبة مثل: تكوين خلفية علمية عميقة حول القضية المراد إكساب الطلاب الاتجاه نحوها، والشحن العاطفى مع هذه المعلومات حتى تؤدى إلى تعديل سلوك الطلاب نحو هذه القضايا، فلكى يُكوِّن المعلم اتجاهًا للطلاب نحو الوقاية من الإصابة بديدان البلهارسيا فلا بد من توفير معلومات كافية للطلاب عن ديدان البلهارسيا وكيفية الإصابة والمضاعفات الناتجة عن ذلك، وكيفية الوقاية منها، ولكن لا بد أن يصاحب تقديم هذه المعلومات شحن عاطفى وذلك باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة كالأفلام المتحركة والمصورات ... وغيرها.

هـ- المنهج وقدرات واستعدادات الطلاب:

توجد فروق واضحة بين القدرة والاستعداد. فالقدرة هى استطاعة الفرد القيام بأداء عمل ما فى الوقت الراهن دون الحاجة إلى تدريب كالقدرة على قيادة السيارة أو القدرة على تشغيل جهاز الكمبيوتر.

ولكن الاستعداد يعْنى قدرة الفرد الكامنة على التعلم فى سهولة وسرعة للوصول إلى مستوى عالٍ من المهارة فى أداء عمل ما ولكن بعد المرور بالتدريب اللازم.

وتلجأ بعض المؤسسات التعليمية إلى تطبيق بعض الاختبارات والمقاييس على الطلاب المتقدمين للدراسة بها، وذلك لتحديد مدى استعدادهم وقابليتهم للتعلم بها.

دور المنهج الدراسى فى مراعاة قدرات الطلاب واستعداداتهم.

١- التركيز على بعض القدرات المفيدة للطلاب فى حياتهم مثل القدرة على: التفكير، الفهم، جمع المعلومات وتحليلها، الاستنتاج، التعبير، التركيز ... وغيرها.

٢- ربط ميول الطلاب بقدراتهم واستعدادتهم حتى يسهل تحقيق الأهداف المرغوبة المرتبطة بهذه الميول، فالطالب الذى لديه ميل إلى دراسة الطيران لا بد من التأكد من قدرته على تحمل تغييرات الضغط الجوى.

٣- إتاحة الفرصة أمام الطلاب وذلك فى نظام الساعات المعتمدة فى اختيار وتحديد عدد المواد التى سيقومون بدراستها فى الفصل الدراسى وفق قدراتهم واستعداداتهم.

رابعًا: الأسس المعرفية للمنهج:

يقصد بالأسس المعرفية للمنهج الدراسى تلك الأسس التى تتعلق بطبيعة المادة الدراسية ومصادرها ومستجداتها، وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعليم والتعلم فيها، والعلاقة العضوية بين المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات، وسوف نتناول فيما يلى طبيعة المادة الدراسية، وبنية المعرفة.

أ- طبيعة المادة الدراسية:

نظرًا لأن لكل فرع من فروع المعرفة طبيعته الخاصة به والتى تميزه عن غيره من

فروع المعرفة الأخرى، لذلك يجب أن يعكس المنهج طبيعة المادة الدراسية، حيث تؤثر طبيعة المادة الدراسية على محتوى المنهج الدراسى وتنظيم خبراته التعليمية، وأساليب التعليم والتعلم المناسبة لها، وكذلك أساليب التقويم الملائمة لهذه المادة.

فعلى سبيل المثال:

تتميز طبيعة مادة العلوم بما يلى:

١- تتكون بنية العلوم من ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: هو الجانب المعرفى للعلم: بما يتضمن من حقائق ومفاهيم وقوانين ومبادئ ونظريات علمية والتى تتعلق بالظواهر الطبيعية والحياتية فى الكون.

الجانب الثانى: فهو طرق العلم وعملياته، ويتضمن الأساليب العلمية التى يستخدمها العلماء لدراسة الظواهر الطبيعية بواسطة التفكير العلمى وأساليب الاستقراء والاستنباط والاستدلال التجريبى، وهناك مجموعة من العمليات والمهارات العقلية التى يمارسها العلماء أثناء استخدامهم للتفكير العلمى أهمها: الملاحظة والتصنيف والاستنتاج والقياس والاتصال وفرض الفروض وضبط المتغيرات والتجريب ـ وتفسير النتائج.

الجانب الثالث: فهو الاتجاهات العلمية التى تمثل المعايير والضوابط والقيم التى تحكم سلوك العلماء: كالدقة العلمية ـ الموضوعية ـ سعة الأفق ـ العقلانية ـ حب الاستطلاع ـ التواضع العلمى.

٢- يتضح من البند السابق أن محتوى العلوم يتميز بوجود بعض الأشياء التى تميزه عن غيره مثل: المفاهيم العلمية والمعادلات والرسوم والرموز والتجارب العلمية والأسماء اللاتينية للنباتات والحيوانات والأنشطة العلمية، والمسائل كتطبيقات على القوانين الواردة به، والتطبيقات العلمية للمفاهيم والقوانين فى مجالات الحياة.

٣- تتميز العلوم بمجموعة من الخصائص أهمها: حقائق العلم قابلة للتعديل والتغيير، العلم تراكمى البناء، العلم منشط إنسانى عالمى، الشمولية والتعميم، الدقة واستخدام الأجهزة العلمية، التكاملية، العلاقة الوثيقة بين العلم والتكنولوجيا

والمجتمع والبيئة، وذلك من خلال الإفادة من التطبيقات العلمية فى مجالات الحياة المختلفة، وإسهامات العلم فى حل المشكلات التى يواجهها المجتمع.

٤- ينطلق العلماء عند دراسة الظواهر الطبيعية من مجموعة من المسلمات أهمها: قابلية الظواهر الطبيعية للفهم والبحث والتفسير، والسببية، وتمايز الموجودات والكائنات ولكن مع وحدة النظام.

٥- يهدف العلم (العلوم) إلى وصف وتفسير الظواهر الطبيعية المحيطة بالإنسان والتنبؤ بحدوثها مستقبلًا، وكيفية الضبط والتحكم فى هذه الظواهر.

٦- ترتبط العلوم بمجالات المعرفة الأخرى كالجغرافيا والرياضيات.. وغيرهما حيث نتجت بعض العلوم البيئية التى تربط بين العلوم وفروع المعرفة الأخرى.

ولكن تتميز طبيعة مادة الرياضيات بما يلى:

١- الرياضيات مادة وطريقة، فالرياضيات مادة حيث تبنى الأنظمة الرياضية على المصطلحات غير المعرفة والمعرفة والبديهيات أو المسلمات والنظريات، ولكنها طريقة للبحث تعتمد على المنطق والتفكير العقلى، مستخدمًا سرعة البديهة وسعة الخيال ودقة الملاحظة، ومن طرق البرهنة الرياضية، البرهان بالاستنتاج الرياضى، والبرهان غير المباشر والبرهان بالتناقض.

٢- تتميز الرياضيات بمجموعة من الخصائص أهمها:

- تهتم الرياضيات بالدراسة المنطقية للشكل والتنظيم والكم.

- تهتم الرياضيات حديثًا بالاتجاه نحو التجريد، أى البحث عن حلول رياضية للمشكلات الرياضية، بالإضافة إلى الاهتمام بالرياضيات التطبيقية التى تبحث عن حلول لمشكلات عملية فى مجالات الحياة كالزراعة والصناعة والاقتصاد ... وغيرها.

- الرياضيات لغة العلوم، حيث تمثل المعلومات برموز معرفة بدقة مما يساعد على اكتساب وتبادل هذه المعلومات.

- الرياضيات فن فيه الانتظام والتآلف الذاتى والمتعة العقلية، فعن طريقها نستطيع رؤية الانتظام والتناسق والتشابه فى الطبيعة بوضوح.

٣- يتميز محتوى الرياضيات بوجود بعض الأشياء التى تميزه عن غيره مثل: القوانين والنظريات والقواعد الرياضية، والمعادلات الجبرية والرسوم الهندسية والرسوم البيانية والجداول، واستخدام الأجهزة الرياضية (الآلات الحاسبة ـ الكمبيوتر). والمفاهيم والرموز والصيغ الرياضية)، و المسائل الرياضية والتطبيقات العلمية للمفاهيم والقوانين والنظريات الرياضية فى مجالات الحياة المختلفة.

كذلك تميز طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية بما يلى:

١- الدراسات الاجتماعية مادة وطريقة، فالبنية المعرفية للدراسات الاجتماعية تتضمن المفاهيم والتعميمات والقضايا الاجتماعية والقيم المشتقة من العلوم الاجتماعية وطريقة للبحث والتفكير لدراسة المشكلات الاجتماعية.

٢- تتميز الدراسات الاجتماعية بمجموعة من الخصائص أهمها:

- تهتم الدراسات الاجتماعية بطبيعة العلاقات البشرية وهى علاقات متنوعة ومتداخلة ومتطورة فهى علاقات ترتبط بالمكان والزمان وتطور الحياة داخل المجتمع وعلاقات الأفراد بمجتمعهم وتطور النظم الاجتماعية.

- ترتبط الدراسات الاجتماعية ارتباطًا وثيقًا بالعلوم الاجتماعية حيث تعد العلوم الاجتماعية بمثابة الأساس المعرفى المهم للدراسات الاجتماعية.

- تهتم الدراسات الاجتماعية فى المناهج الدراسية بتنمية المواطنة الفعالة والمشاركة الاجتماعية الداعمة للطلاب فى الحياة اليومية ودراسة المشكلات البيئية.

- ترتبط الدراسات الاجتماعية بمجالات المعرفة الأخرى كالفنون والعلوم والرياضيات والتربية الدينية واللغة، مما أدى إلى ظهور بعض فروع المعرفة البينية، حيث إن دراسة أية مشكلة اجتماعية يتطلب تداخل فروع المعرفة المتعددة.

- يمكن تنظيم محتوى الدراسات الاجتماعية فى صورة موضوعات أو وحدات أو مشكلات أو مشروعات ومفاهيم وتعميمات رئيسة.

٣- تميز محتوى الدراسات الاجتماعية بوجود بعض الأشياء التى تُميزه عن غيره مثل: المفاهيم والنظريات الاجتماعية والخرائط والأشكال التوضيحية والجداول

والرسوم البيانية والأنشطة الاجتماعية والتطبيقات العلمية للمفاهيم الاجتماعية فى مجالات الحياة المختلفة.

ب- تنظيم بنية المعرفة وتدريسها:

نظرًا لتزايد المعرفة بصورة مستمرة فكان لا بد من التفكير فى تنظيم هذه المعارف فى مجالات رئيسة، ولقد توصل الباحثون إلى منظورين لبنية المعرفة هما:

١- المنظور الأول: وتصنف المعرفة فيه إلى مجالات دراسية أى مواد دراسية، ولكل مادة دراسية محتوى وطريقة خاصة فى البحث: فمادة العلوم مثلاً يتضمن محتواها بعض المفاهيم الرئيسة: كالمادة، الطاقة، التنوع، التوازن .... وغيرها، وطريقة البحث فى العلوم تركز على التجارب المعملية، وهذا يختلف عن محتوى مادة الدراسات الاجتماعية وطريقة البحث فيها ... وهكذا فى المواد الدراسية الأخرى.

ويعتمد التعليم فى مدارسنا على تقديم المعرفة فى صورة مواد دراسية حيث قسمت المواد الدراسية إلى المجالات التالية:

- العلوم الإنسانية: (اللغات، الفنون) وغيرهما.
- العلوم الاجتماعية: (الجغرافيا، التاريخ، الاقتصاد، علم النفس، الفلسفة وعلم الاجتماع).
- العلوم الطبيعية: (الأحياء، الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، الفلك).
- الرياضيات: (الجبر، الهندسة، الحساب، الإحصاء).

٢- المنظور الثانى: وتصنف المعرفة فيه إلى مستويات متعددة وذلك وفق التجريد، حيث تقسم المعرفة إلى: الحقائق، المفاهيم والتعميمات.

*** مستوى الحقائق:**

وهو الملاحظات والأشياء التى تثبت صحتها، ويمكن ملاحظتها والتحقق من صحتها مرة أخرى، وتحتوى البنية المعرفية لأى مجال معرفى على عدد لا حصر له من الحقائق، حيث تمثل الحقائق الوحدات البنائية للهرم المعرفى، ومن أمثلة الحقائق:

- تنفس سمكة البلطى بواسطة الخياشيم.
- مجموع زوايا المثلث ١٨٠ درجة.
- يجرى نهر النيل فى أراضى مصر والسودان.

ويمكن التوصل إلى الحقائق بالملاحظة المباشرة وغير المباشرة كاستخدام بعض الأجهزة فى الملاحظة.

*** مستوى المفاهيم:**

تطلق المفاهيم على كل مصطلح له دلالة لفظية ويجمع السمات المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الأشياء أو المواقف، ويربط المفهوم العلمى بين مجموعة من الحقائق فى صورة أعم وأشمل، وتتميز المفاهيم ببعض الخصائص أهمها:

- يتكون المفهوم من اسم المفهوم مثل كلمة الطيور، والدلالة اللفظية للمفهوم (التعريف) فالطيور حيوانات يغطى جسمها ريش.
- لكل مفهوم مجموعة من الخصائص الحرجة والمميزة للمفهوم والتى توجد فى جميع أمثلة المفهوم، كوجود الريش كصفة مهمة فى الطيور.
- لكل مفهوم مجموعة من الأمثلة الموجبة التى تنطبق على المفهوم وعدد من الأمثلة السالبة التى لا تنطبق على المفهوم.
- ينمو المفهوم ويزداد عمقًا واتساعًا كلما زادت خبرة الفرد، وزادت مستوياته المعرفية.

ومن أمثلة المفاهيم: الكثافة، البناء الضوئى، الطاقة، المثلث، الحرية، التضاريس.

وللمفاهيم أهميتها فى تخطيط المناهج الدراسية وتنظيم محتواها فهى تمثل خيوطًا أساسية فى النسيج العام للمنهج، لأنها أكثر ثباتًا وأقل عرضة للتغيير.

*** مستوى التعميمات:**

يربط التصميم بين أكثر من مفهوم وتشمل التصميمات المبادئ والقوانين والنظريات.

والمبدأ العلمى: عبارة لفظية لها صفة الشمول وتربط بين مجموعة من المفاهيم فى صورة كيفية مثل:

- تتمدد المعادن بالحرارة.
- الشمس هى مصدر الطاقات على سطح الأرض.
- المبتدأ والخبر مرفوعان.

أما القانون العلمى: فهو عبارة لفظية تربط بين مجموعة من المفاهيم ولكن فى صورة كمية: مثل الكثافة = الكتلة ÷ الحجم ، المقاومة الكهربية = فرق الجهد ÷ شدة التيار.

ولكن النظرية العلمية = هى مجموعة من التصورات الذهنية الفرضية، تتكامل فى نظام معين بحيث توضح العلاقة بين مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين وتستخدم فى تفسير بعض الظواهر الطبيعية.

مثل: - النظرية الحركية فى الغازات.

- النظرية الموجية فى الضوء.

وتختصر التعميمات (المبادئ والقوانين والنظريات) المعلومات، ولذلك يمكن الإفادة منها عند بناء المناهج الدراسية.

تدريس بنية المعرفة:

يرى الكثير من التربويين ضرورة التركيز على أساسيات المعرفة (بنية المعرفة) فى التدريس بدلًا من تدريس مجموعة من الحقائق، نظرًا للكم الهائل من المعلومات الناجمة عن التقدم فى مجالات البحث العلمى؛ ومن أبرز الذين نادوا بذلك "برونر":

وتتضمن البنية المعرفية للمادة الدراسية:

- المفاهيم الرئيسة.
- المبادئ الأساسية أو التعميمات.
- طرق البحث فى مختلف المواد الدراسية حتى يتوصل الطلاب إلى المعرفة بأنفسهم.

- ويعتقد برونر أن تعلم الطلاب لأساسيات المعرفة يساعدهم على فهم أعمق للمادة العلمية، ويمكنهم من نقل أثر التعلم فى موقف آخر، كما يساعدهم استخدام عملية البحث فى المواد الدراسية إلى الوصول إلى المعرفة بأنفسهم.

دور المنهج الدراسى فى مراعاة الأسس المعرفية :

لكى تكون الأسس المعرفية فاعلة فى بناء المنهج، يجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات عند بناء المناهج الدراسية أهمها:

١- التركيز على أساسيات البنية المعرفية فى محتوى المنهج، وكذلك فى عملية التدريس للطلاب داخل قاعات الدراسة.

٢- تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمى عند تدريس المواد المختلفة.

٣- مراعاة طبيعة المادة الدراسية، بحيث يعكس المنهج فى أهدافه ومحتواه وأساليب تدريسه وأساليب تقويمه طبيعة المادة الدراسية.

٤- التركيز على طبيعة الارتباط بين المادة الدراسية وفروع المعرفة الأخرى عند بناء المنهج.

٥- التأكيد على التطبيقات العلمية لمفاهيم المادة الدراسية وذلك فى جميع مجالات الحياة.

أسئلة التقويم الذاتى

أولًا: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخطأ:

١- يطلق على أسس بناء المناهج المرتبطة بطبيعة المادة العلمية الأسس المعرفية.

٢- ظهر التنظيم المنطقى للمادة الدراسية مصاحبًا للفلسفة التقليدية.

٣- ظهر تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة مصاحبًا للفلسفة التقدمية.

٤- أصبح الكتاب المدرسى المصدر الأول للمعرفة فى ظل الفلسفة التقدمية.

٥- اهتمت المناهج الدراسية بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فى ضوء الفلسفة التقليدية.

٦- اهتمت المناهج الدراسية بالتكامل فى شخصية المتعلم فى ظل الفلسفة الإسلامية.

٧- ظهر تنظيم منهج النشاط مصاحبًا للفلسفة التقليدية.

٨- تعددت مصادر التعلم نتيجة لتأثير الفلسفة التقدمية على المناهج الدراسية.

٩- اقتصر التدريس على استخدام طريقة الإلقاء فى ظل الفلسفة التقدمية.

١٠-تعددت أدوات المعلم فى ضوء الفلسفة التقليدية.

١١-اهتمت المناهج الدراسية بالقيم والمبادئ الروحية فى ظل الفلسفة التقدمية.

١٢-تعددت طرق التدريس المستخدمة فى ضوء الفلسفة الإسلامية.

١٣-تطور مفهوم المنهج نتيجة لتطور مفهوم الثقافة.

١٤-تتناول المناهج الدراسية عموميات الثقافة فى مراحل التعليم العام.

١٥-تتناول المناهج الدراسية خصوصيات الثقافة فى التعليم الإعدادى.

١٦-تبرز التطبيقات العلمية للمفاهيم التفاعل بين العناصر المادية والمعنوية للثقافة.

١٧-تقدم الخبرات المجردة فى المناهج الدراسية قبل الخبرات المحسوسة.

١٨-يساعد تنوع الخبرات التربوية على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
١٩-تقدم المفاهيم المجردة للطلاب فى التعليم الابتدائى.
٢٠-يمكن تنمية مفهوم الانتماء لدى الطلاب من خلال قيامهم بالأعمال المشتركة.
٢١-يؤدى استخدام الأفلام المتحركة إلى تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى الطلاب.
٢٢-تناول التقويم الجوانب المعرفية والمهارية فى ظل الفلسفة التقليدية.
٢٣-تساير مناهجنا الدراسية فى العلوم الاختراعات الحديثة.
٢٤-يمكن تنمية المهارات العملية لدى الطلاب باستخدام أساليب التعلم النشط.

ثانيًا: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

١- تشير الأسس المرتبطة بطبيعة المادة الدراسية عند بناء المناهج إلى الأسس:

أ- الفلسفية ب- الاجتماعية

ج- النفسية د- المعرفية

٢- تسمى الأسس المرتبطة بخصائص المتعلم بالأسس:

أ- الفلسفية ب- الاجتماعية

ج- النفسية د- المعرفية

٣- ظهر تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة مصاحبًا للفلسفة:

أ- التقليدية ب- التقدمية

ج- النفعية د- التكاملية

٤- تُسمَّى الأسس المرتبطة بثقافة المجتمع بالأسس:

أ- الفلسفية ب- الاجتماعية

ج- النفسية د- المعرفية

٥- اهتمت المناهج الدراسية بالتفاعل بين عقل وجسم وروح المتعلم فى ظل الفلسفة:

أ- التقليدية ب- التقدمية

ج- الإسلامية د- النفعية

٦-تعددت مصادر التعلم فى ظل الفلسفة:

أ- التقليدية ب- التقدمية

ج- الإسلامية د- ما ذكر فى ب، ج

٧-اقتصر التدريس على طريقة الإلقاء فى ظل الفلسفة:

أ- التقليدية ب- التقدمية

ج- النفعية د- الإسلامية

٨-أخذت المناهج الدراسية بالمدخل التكاملى فى تنظيم الخبرات فى ظل الفلسفة

أ- التقليدية ب- النفعية

ج- الماركسية د- الإسلامية

٩-أى مراحل التعليم التالية مناسبة لتدريس المفاهيم المجردة للطلاب؟

أ- رياض الأطفال ب- المرحلة الابتدائية

ج- المرحلة الثانوية د- ما ذكر فى أ، ب

١٠-ظهر تنظيم منهج النشاط مصاحبًا للفلسفة:

أ- التقليدية ب- التقدمية

ج- القديمة د- المثالية

١١- يتم تناول عموميات الثقافة فى المناهج الدراسية فى المرحلة:

أ- الابتدائية ب- الإعدادية

ج- الثانوية د- جميع ما سبق

١٢- أى إستراتيجية التعلم التالية مناسبة لإكساب الطلاب المهارات العلمية؟

أ- التعلم النشط ب- الإلقاء

ج- المناقشة د- الحوار

١٣- يتم تناول خصوصيات الثقافة فى المناهج الدراسية فى المرحلة:

أ- رياض الأطفال ب- الابتدائية

ج- الإعدادية د- الجامعية

١٤- أى الوسائل التالية يساعد على تنمية الاتجاهات المرغوبة بفاعلية لدى الطلاب:

أ- الرحلات ب- الأفلام المتحركة

ج- الكتاب المدرسى د- ما ذكر فى أ، ب

١٥- يرجع استخدام القدوة الحسنة كأسلوب فى التدريس إلى الفلسفة:

أ- التقليدية ب- التقدمية

ج- النفعية د- الإسلامية

١٦- أى تنظيمات المناهج الدراسية التالية مناسبة لتنمية ميول وحاجات الطلاب:

أ- منهج النشاط ب- المواد الدراسية المنفصلة

ج- المنهج المحورى د- منهج المواد الدراسية المترابطة

ثالثًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- "أخذت الفلسفة التربوية الإسلامية بالمدخل التكاملى فى تنظيم خبرات المناهج الدراسية" ناقش هذه العبارة.

٢- قارن بين الفلسفة التربوية الإسلامية وكل من الفلسفة التقليدية والفلسفة التقدمية من حيث التأثير على المناهج الدراسية.

٣- ناقش كيفية مراعاة المناهج الدراسية لخصائص نمو الطلاب.

٤- كيف تراعى المناهج الدراسية ما يلى:

أ- التوازن بين عموميات وخصوصيات الثقافة.

ب- خصائص الثقافة.

ج- حاجات الطلاب.

٥- كيف تراعى المناهج الدراسية اتجاهات وميول الطلاب؟

٦- كيف تراعى المناهج الدراسية الأسس المرتبطة بطبيعة المواد الدراسية التالية:

أ- العلوم. ب- الرياضيات. ج- الدراسات الاجتماعية.

٧- مامدى مراعاة المناهج الدراسية فى مجال تخصصك لمضامين الثقافة العربية والإسلامية ؟

٨- ما مدى مراعاة المناهج الدراسية فى مجال تخصصك لمستويات النمو العقلى للطلاب ؟